[59] ولا يريدون ان يتخذوا الطواغيت اربابا من دون ا وصدق ا تعالى حيث يقول: " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا " (1) يريدون ليطفئوا نور ا سبحانه: قد عرفنا: ان اليهود امنا قدموا مكة ليتحالفوا ويتعاقدوا مع المشركين على استئصال محمد (صلى اله عليه واله) ومن معه حسب زعمهم، حيث قالوا لقريش: " نحن معكم حتى نستأصل محمدا " أو " سنكون معكم حتى نستأصله ومن معه " كما انهم وهم يقررون ما ينعاقدون عليه، قالوا: " ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل " وذلك يعني: أ - ان هدفنا المعلن هو استئصال شأفة الاسلام والمسلمين 2 - انهم مصممون على تحقيق هذا الهدف باسلوب الحرب حتى آخر رجل منهم 3 - ان هذه المبادرة منهم قد جاءت عن طريق خيانتهم لعهودهم ومواثيقهم التي كانوا قد ابرموها مع نفس الذي يريدون استئصالهم مع العلم بان ذلك الطرف لم يزل وفيا بعهده حافظا لمواثيقه معهم، ولم يحدث ان خان أو تردد في عهد مع اي فريق منهم. ولم يسئ إليهم ولا الى غيرهم بشئ الا ما يجرونه هم على انفسهم بخياناتهم المتتالية

(1) سورة المائدة الاية